

الحديثين ، اذ يتم صبّ القصص والمفاهيم والصور القديمة في صيغ ادبية وفنية جديدة . ومن ابرز المبدعين في الادب العبري الحديث الشاعر القومي ( حاييم نحمان بياليك) والاديب الحائز على جائزة نوبل للآداب ( ش . ي . عجنون) وقد استقى كل منهما من المصادر التوراتية في ابداعه الذي حظي باعجاب عالمي . ولم تبق النصوص اليهودية المقدسة في منأى عن تأثير ثورة الحاسوب . . وفي جامعة بار ايلان الدينية في رامات جان ، احدي ضواحي تل ابيب قبل حوالي اربعين عاما جمع معطيات اساسية بشأن مجموعات الاسئلة والاجوبة . . وفي الآونة الاخيرة ، قامت جهات خاصة بالمبادرة الى انشاء ( برامج حاسوب في التوراة ) الى جانب منتجات مثل التلمود على ( سي دي روم ) واصبح الكثير من الارشادات والنصوص الدينية مثل الجزء في التوراة الذي يُدرس كل اسبوع بالتناوب والنصائح بشأن الالتزام بالفرائض الخاصة بالطعام ، من الامور التي يمكن العثور عليها في شبكة الانترنت وتواصل اليهود في اسرائيل الان لدراسة النصوص اليهودية المقدسة وملائمتها لظروف الحياة الحديثة .

## الأدوات والطقوس اليهودية

يشتمل المجتمع اليهودي في اسرائيل على مجموعات تتباين من حيث اسلوب الحياة والتمسك بالتراث الديني وممارسة الفرائض الدينية ، اذ تتراوح هذه المجموعات بين المغالاة في الدين وحتى العلمانية . . في حين تقتصر نسبة الملتزمين بكافة الفرائض الدينية على ٢٠% فان غالبية اليهود الاسرائيليين يتبعون قسما من الفرائض والتقاليد اليهودية وفقا لخلفياتهم العرقية والعائلية ولميولهم الشخصية .

وتكاد ادوات الطقوس اليهودية تتواجد في كل بيت وان كان بعضها يوجد في بيوت المغالين في الدين فقط ، وهي تعبر عادة عن جوانب مختلفة من العادات والمعتقدات والتقاليد اليهودية بالنسبة للمدنيين . . وتعتبر ادوات الطقوس اليهودية جزءا لا يتجزأ من تطبيق الفرائض الدينية اليومية في حين يعتبرها غير المتدينين تحفا فنية تحظى بالاعجاب بسبب جمالها او براعة صناعتها او مغزائها التاريخي . كما هو معروف تحظر الديانة اليهودية استخدام الصورة او التمثال ، رغم ذلك - ربما لهذا السبب بالذات - تطورت على مرّ الزمن مجموعة كبيرة من ادوات الطقوس والادوات الطقسية في اوائل العصر الميلادي ، وقد مجدوا الجمال وفي احدى المناسبات الدينية ( عيد العرش - سوخوت ) اعتبر السعي وراء الجمال وصية من الكتاب المقدس . قد تكون ادوات الطقوس مصنوعة من الخبز او الحجر او النحاس الاصفر والنحاس والفضة والذهب ، كما انها قد تكون مصنوعة من

الخشب ، النسيج ، الرق او غيرها من المواد . وتتجنب هذه الادوات اي شكل شبيه بصورة الانسان تمشيا مع الحظر الديني على استخدام الصورة والتمثال .

ومن الادوات التي تستخدم كثيرا في الحياة اليومية وان كانت تعتبر من الميراث العادي . . . هي ما يعرف بالمزوزا وهي رق مستطيل الشكل تكب عليه الجمل الملائمة من الكتاب المقدس وعلى الجانب الآخر من الرق تظهر كلمة (شدي) وتلفظ "شداي" وهي احد اسماء الرب وتتكون من الحروف الاولى لكلمات ثلاث هي (شومر دلتوت يسرائيل) اي حامي ابواب اسرائيل ويتم لف الرق لفا شديدا ثم يعلق على الجانب الايمن من عضادة الباب في كافة الغرف فيما عدا غرفة الحمام .

يأمر الكتاب المقدس اليهود مرتين بأن يكتبوا كلمات الرب على ابواب بيوتهم . . . واكتبها على قوائم ابواب بيتك وعلى ابوابك ( تثنية ٩: ٦ و ١١: ٢ ) واصبحت كلمة مزوزا العبرية ومعناها (عضادة) تعني ايضا الغرض نفسه اي المزوزا (تجمع على مزوزوت) بالعبرية ويتم وضع الرق في شق صغير ضيق يُنحت في عضادة الباب ويغطى بالزجاج او اي غمد قد يصنع من البلاستيك او من مواد اخرى وقد يتخذ الغمد اشكالا مختلفة فنية وبالامكان مشاهدة نماذج لشقوق في عضادة الابواب في احياء يهودية قديمة في اسرائيل مثل البلدة القديمة في القدس وفي الخليل وفي بعض الاحيان كان الهيود يستخدمون المزوزا كقلادة حول العنق .

ونشأت في المجتمع اليهودي المتدين معتقدات متباينة بشأن الصفات الخاصة للمزوزا باعتبارها اداة مقدسة تحمي المكان واصحابه . . . وهناك من يلمس المزوزا ثم يقبل اصابعه ويتم فحص المزوزا مرة كل سبع سنوات للتحقق من كونها سليمة . . . كما يفحصها الكثيرون او يغيرونها في حالة اصابتهم بمحنة شخصية او جماعية .

## العائلة اليهودية في التلمود

التلمود يعتبر العائلة اليهودية هي اساس الحياة الاجتماعية وانه الضابط الذي يحافظ على استقرارها ونقاها وطهارتها معترفا بمكانة المرأة الهامة في حياة العائلة وتوافقها مع وضع كل افرادها خصوصا عندما تكونت العلاقة مع الناس الآخرين في المجتمع اليهودي وغير اليهودي ايضا .

لهذا يعطي التلمود تباينا كبيرا للمرأة بشكل خاص ولا يعني هذا انه لا يهتم بحياة الرجل ، بل لأن مجال أنشطة المرأة في مجتمعها يختلف عن مجال أنشطة الرجل غير ان ذلك التباين لا يقلل من فائدة المصلحة العامة .